المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٧٨/٢/٧
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الســادات : الســلام رهــن بوفاء اســرائيل بالتزاماتها

على الانسحاب الكامل وحق تقرير المصير للفلسطينيين وتوفير ضمانات الامن للدول العربية

الرئيس يكشف امام نادى الصحافة الامريكى محاولات اسرائيل لابتلاع اراضى الضفة تحت ستار القدس الموحدة

أمريكا شريك كامل وعليها عدم الخضوع لما يراد فرضه بالقوة نطالب بنزع شامل للســـلاح النـــووى فى المنطقة

لا أرى صعوبة فى أن يحل الســـلام خلال أسابيع اذا اتفقنا على عدم جواز احتلال أراضى الغير بالقوة

فى خطابه الذى القاه أمام الصحفيين الامريكيين فى نادى الصحافة القومى فى واشنطن ، أعلن الرئيس أنور السادات اننا وفينا بنصيبنا فى عملية اقرار السلام فى الشرق الاوسط ، وان اسرائيل هى المطالبة الآن بتحمل نصيبها وان السلام رهن بقبول اسرائيل الوفاء بالتزاماتها .

وقال الرئيس : « لقد وافقنا على قبول اسرائيل ككيان قائم فى المنطقة ، والعيش معها فى سلام ، وستكون حرب ٧٣ هى آخر الحروب اذا قبلت قرارات الامم المتحدة وقواعد القانون الدولى » .

وقال الرئيس السادات : ان على اسرائيل ان توفى بالتزاماتها اذا كانت تريد حقا ان تكون حرب سنة ١٩٧٣ آخر الحروب وهى :

(١) الانسحاب من كل الاراضى المحتلة فى عام ١٩٦٧ .
(٢) اقرار حق تقرير المصير للفلسطينيين .
(٣) توفير الضمانات اللازمة لامن الدول العربية .

وقال الرئيس السادات ان الاسرائيليين قد اثاروا ضجة كبيرة حول المخاطر المزعومة من قيام دولة فلسطينية ، ولكنهم يتغرضون حلا ناقصا يتمثل فى ادارة ذاتية تعمل فى ظل استمرار الاحتلال الاسرائيلى ، وقال انه اذا كنا جميعا على قناعة بانه لابد من حل القضية الفلسطينية ، فاننا بدون ذلك لن نصل الا الى سلام هش .. وان الحل الصحيح هو اقامة دولة فلسطينية ترتبط بالاردن ، تكون قوة استقرار حقيقى فى المنطقة .

واضافه الرئيس السادات ، ردا على تساؤل طرحه الرئيس فى خطابه عما سوف نفعله فى الايام القادمة بقوله : اننى بالرغم من كل التسويف الاسرائيلى وبالرغم من ان الجانب الامريكى ما زال يطلب النذر بالصبر ، الا اننى لست منشائما ، اننى اقبل التحدى ، فانا مقاتل ، وقتالى اليوم هو من أجل قضية نبيلة .

بعثة الاهرام :
يوسف السباعى
على حمدى الجمال
حمدى فؤاد
ليفون كشيشيان

وقال الرئيس : لقد كنا نتوق الى ايقاف سباق التسلح ، ونحن مستعدون لذلك ، شريطة ان يكون ذلك هو موقف الطرف الاخر ، ولكننا فى النهاية قلقون بشأن امننا ، بل ولدينا من الاسباب ما يجعلنا اكثر شعورا بذلك من اسرائيل .. ولكنى مع ذلك سوف استمر فى مبادرة السلام حتى تتضح للجميع حقيقة الموقف الاسرائيلى .

وحول الدور المطلوب من الولايات المتحدة الان ، قال الرئيس أن الدور الامريكى البناء هو اكثر من دور الوسيط فأنتم شريك كامل فى مسألة ايجاد السلام ، وانتم تستطيعون الاصرار على تسوية الخلافات من خلال مبادىء القانون الدولى وليس بالخضوع لما يراد املاؤه على الغير بالقوة .

وفى الخطاب ذاته كشف الرئيس السادات جهود المماطلة الاسرائيلية الاخيرة ، وعودتهم الى الدائرة المفرغة واتباعهم نفس التكتيكات القديمة الامر الذى اعطى الجميع انطباعا بانهم يحاولون عن عمد تجريد المبادرة من روحها ، وهذا امر خطير للغاية .

وقال الرئيس أن سياسة اقامة المستوطنات هى اقصر الطرق لاشاعة الفوضى لانها تريد بذلك المخاطرةباحتمالات السلام على وهم بانها قد تستطيع استخدام قضية المستوطنات كقوة ضغط فى التفاوض . ولكن من فوق هذا المنبر ومعى الرأى العام العالمى احمل اسرائيل مسئولية تلك الفوضى التى تريد اشاعتها

وكشف الرئيس ايضا فى خطابه زيف الادعاءات الاسرائيلية حول القدس التى تحمل مغزى روحيا للعالم كله بقوله أن اسرائيل قد عمدت خلال السنوات الاخيرة

لتوسيع ابعاد المدينة لضم قرى عربية اخرى فى الضفة الغربية وهم يحاولون الخداع تحت دعوى المدينة الموحدة معتمدين على أن الجزء العربى يعد جزءا من الضفة الغربية وبالتالى فان مناقشة مصير القدس بأكمله ينبغى أن تدخل تحت بند الانسحاب الاسرائيلى . واذا قبلنا حجة اسرائيل فاننا نكون قد تغاضينا عن ضم الاراضى وهذا يعنى استفادة طرف على حساب أراضى الطرف الاخر .

نقبل اشرافا دوليا على القدس بشرط أن يشمل ذلك شطرى المدينة

وفور انتهاء الرئيس السادات من خطابه ، بدأت وقائع المؤتمر الصحفى بأن اجاب على اسئلة الصحفيين الامريكيين مؤكدا على الحقائق التالية :

☐ ان استئناف اعمال اللجنة السياسية فى القدس سوف يكون مرهونا بمدى النجاح الذى سوف يحققه الفريد اثرتون مساعد وزير الخارجية الامريكية فى التقريب بين وجهتى النظر المصرية والاسرائيلية حول اعلان مبادىء السلام

☐ ان مصر تقبل اشراف الامم المتحدة على القدس شريطة أن يسرى ذلك على شطرى المدينة — الشرقى والغربى ، ومع ذلك فان القدس ينبغى أن تكون مدينة موحدة وان يكون الوصول الى كافة الاماكن المقدسة مكفولا للجميع

☐ ان مصر قد استطاعت بمعاونة الرئيس كارتر وبمعاونة اساسية من بريطانيا ان تتغلب على النقص الذى سببه قطع السوفيت لامدادات قطع الغيار للاسلحة وان الرئيس كارتر قد احيط علما بهذا الموقف خصوصا وان لدى مصر التزامات اساسية تجاه اصدقائها الافريقيين .

☐ ان مصر تستطيع أن تشكر الاتحاد السوفيتى لانه علمها كيف تعتمد على نفسها وخلال الاستعراض الاخير الذى تم فى مناسبة الاحتفال بيوم ٦ اكتوبر كان واضحا لكل المراقبين أن السلاح الجوى المصرى قد استعاد قدراته .

☐ ان مصر تطالب بأن تكون منطقة الشرق الاوسط منطقة منزوعة السلاح النووى ، بل الاكثر من ذلك انها تقبل بنزع السلاح للمنطقة ككل ، شريطة ان يفعل الجانب الاخر الشىء نفسه .

☐ وفى اجابته على سؤال لاحد الصحفيين ، قال الرئيس السادات : لقد ربطت مصيرى بالسلام ، وسوف أقاتل من أجله ، وأنا على يقين من ان اقرار السلام أصعب كثيرا من تحدى الحرب

لقائه بالصحفيين الامريكيين

لم أذهب للقدس لعقد صفقة مع بيجين ولكن ذهبت لأطمئن عقول وقلوب الاسرائيليين

في لقائه مع الصحفيين الامريكيين بنادى الصحافة القومي في واشنطن ، طرح الرئيس أنور السادات كل أبعاد الموقف في الشرق الاوسط وتطوراته الاخيرة ، في خطاب بدا به هذا اللقاء .. ثم أجاب الرئيس على اسئلة الصحفيين . وفيما يلي نص خطاب الرئيس السادات :

سيدى الرئيس ...

أتقدم بمزيد الشكر لكم لاعطائى هذه الفرصة الممتازة للاجتماع بكم وتبادل وجهات النظر معكم .. ويجب ان أنبهكم من البداية ، انكم تتحدثون الى صحفى سابق لا يزال مخلصا لهذه المهنة العظيمة وعلى دراية بكل قواعد اللعبة .

ادرك أنكم مهتمون بمشكلة الشرق الاوسط ، ومن ثم فانكم ترغبون فى الاستماع الى ما سأقوله فى هذا المجال .. وانني لا أنوى ان القى خطابا ، وانما سأتبادل معكم فقط بعض الملاحظات .

المبادرة حطمت تراكمات الشكوك

وكما تعلمون لقد بدأت مبادرتى للسلام فى شهر نوفمبر الماضى فى مواجهة مناقضات عديدة .. أولا : كان هناك ذلك الحائط الهائل من الحواجز والاحداث التى وقعت خلال السنوات الثلاثين الماضية ، وحتى قبل ذلك ، ساهمت فى تحصين هذا الحائط من خلال تراكم الشك

وعدم الثقة ، وكان من الطبيعى لمثل هذا المناخ ان يولد الكراهية والتوتر .

فقد وقعت اربع حروب كبيرة ، بالاضافة الى المئات من المناوشات هنا وهناك ، مما ادى الى ترسيخ هذا الشعور وتعميقه فى أعماق عقول وقلوب كل شخص تقريبا فى المنطقة . ولم يتمكن اى طرف من فرض ارادته على الطرف الاخر .. ومع ذلك فقد استمرت هستيريا الحرب والانتقام ، ونشطت الافكار الخاطئة والنمطية عن « العدو » ونواياه على الجانبين .

وفى ظل هذه الظروف ، لم يكن من الممكن ان يفكر أحد فى محاولة كسر هذه الحلقة المفرغة .. لقد أعطيت لهذا الموضوع تفكيرا يتسم بالعمق والتروى .. لقد كنت أنظر الى ما بعد الحروب والدمار وقلت « لابد ان تكون هناك نهاية لمثل هذا الموقف .. ومع ذلك فهذه النهاية لم تبد ابدا فى الافق .. لقد بدأت مبكرا فى ٤ فبراير عام ١٩٧١ — أى بعد تسلمى مهام الرئاسة باربعة اشهر — بتقديم مبادرتى الاولى للسلام ، ولكنها لم تلق الا آذانا صماء ، كماتعلمون جميعا.

لقد ساعدت حرب اكتوبر على تصحيح هذا الوضع الى حد ما .. لقد ساعدت فى علاج حالة عدم التوازن ، خاصة من وجهة النظر النفسية .. ومع ذلك فقد كان هناك العديد من العقبات الاخرى التى لم تمس .. وعندما تحدثنا عن حل المشكلة ، لم يكن أحد يتخيل انه يمكن

القضاء على المشكلة كلية ولو كان ذلك بضربة عبقرية .

وعندما كنا نتحدث عن « انهاء حالة الحرب » ، كان من المفهوم بصفة عامة اننا نتحدث عن المعنى القانونى للكلمة .. لقد كان ذلك متجاوزا للخيال والحقيقة ان هذا ما زال يتجاوز ادراك الكثيرين حتى هذه اللحظة ، اى ان يتمكن الجانبان القفز فجاة من حالة الحرب الى الصداقة والتعاون .. وكنا نعتقد — ولم يكن ذلك دون اسباب — ان الامر يحتاج الى جيل اخر للقيام بهذه المحاولة .

لقد قدمت مبادرتى الثانية للسلام فى ١٦ اكتوبر ١٩٧٣ ، بينما المعركة كانت تقترب من ذروتها .. وكانت كل الاطراف المهتمة وحتى المراقبين الاجانب يفكرون فقط فى انهاء حالة الحرب .

المبادرة ثورة فكرية وليست صفقة او مساومة

عندما انعقد مؤتمر جنيف للسلام استجابه لاقتراحى ، تولد قبس من الامل . فقد اعتقدت الملايين انه يمكننا اخيرا ان نتخذ الخطوة الصحيحة الان وان الطرفين قد وعيا الدرس . وبالرغم من ذلك ، فقد ظل الوضع دون ان يطرأ عليه اى تغيير اساسى . فقد لجأت الاطراف من جديد الى الجدل العقيم . وتبدد وقت ثمين حول ادراج كلمة هنا او هناك . وكان من الممكن أن نستمر على هذا المنوال لعدة سنوات . ذلك اننا امضينا سنوات حول الاجراءات الخاصة بالاعداد لمؤتمر جنيف مثلا .

ولذلك فقد شعرت أن الوقت قد حان لتقديم شيء جديد : عنصر من شأنه تغيير الصورة تغييرا حاسما . وقلت « اذا كان هذا هو الحال ونحن نتحدث فى المسائل الاجرائية فقط . فماذا سيكون عليه الامر عندما نناقش فى الجوهر ؟.. كم سنستغرق من وقت للتوصل الى اتفاق حول أى نقطة ؟ ..

وقد فكرت تفكيرا عميقا وكاملا . ولكم ان تتصوروا كم كان هذا التفكير يتسم بالوحدة ، حيث اننى كنت أفكر فيما لا يمكن التفكير فيه . وقد كان هذا التفكير ثورة فكرية بالمعنى الكامل للكلمة وقد جرى هذا التفكير معاكسا لبس للاعراف السائدة فحسب ، ولكن ما هو اهم من ذلك أن هذا التفكير جرى ضد المشاعر المتراكمة لمئل هذا الصراع المشبع بالعاطفة . وعندما ذهبت الى القدس ، كان ذلك مهمة مستحيلة تجاوزت اكثر الاحلام غرابة . ولا يمكن لاحد ان يقلل من شأن أبعاد هذا العمل التاريخى اليوم او غدا . ولقد وصفت هذا العمل بأنه عمل جسور ورؤية . اما بالنسبة لى فقد كان ولا يزال عملا من أعمال الايمان .. الايمان بالبشرية والمستقبل .

ويقترح البعض ، بعد ادراكهم لهذا الحدث ، انه كان يتعين على أن أساوم الاسرائيليين ، أو ربما الولايات المتحدة قبل الاقدام على هذه الخطوة العملاقة . غير انهم يفتقدون دلالة هذا الحدث . ذلك اننى لم أذهب الى القدس لاعقد صفقة ، وانما لاصنع السلام . اننى لم اذهب لاحصل على اتفاق ، وانما لاطمئن عقول وقلوب ملايين الاسرائيليين والعرب

واذا ما كان البعض غير قادر على فهم المعنى الكبير لهذه الخطوة الفريدة ، فان خطاهم كبير .

الشعب الاسرائيلى يريد السلام

وقد فوجئت بحقيقة أن الشعب الاسرائيلى يتطلع الى اقرار السلام ، واذا ما اتيحت الفرصة ، فان أى شخص مسئول لايمكنه اختيار الحرب والدمار ، وأن الوقت قد حان لان يعلى جميع الرجال والنساء العقلاء فى أركان المعمورة اصواتهم تاييدا للسلام الدائم ، وضد استمرار الحرب كوسيلة لحل الخلافات والواقع انه من غير المنطقى بعد احراز مثل هذه الدرجة الكبيرة من التقدم ، فان الرجال لايزالون يرون أنه من المسموح به اللجوء الى القتل والدمار لحل الخلافات القائمة بينهم . وليس هذا نفيا لجوهر الحياة فحسب ، وانما هو ادانة لجيلنا فى نظر التاريخ .

سيدى الرئيس

عقب المهمة التاريخية التى قمت بها للمدينة المقدسة ، سرنا على طريق السلام مفترضين أن فصلا جديدا قد بدا وأن روحا جديدة ستسود ، وأن الاساليب القديمة ستنتهى . وأن المفاهيم البالية لم تعد صالحة للتطبيق فى مواجهة الموقف الجديد ، ذلك أن تغييرا أساسيا قد طرا على المتغيرات ، ومن ثم ، فانه يتعين ان تختلف المعادلة ، ففى الماضى كان كل طرف فانعا بطرح موقفه والبحث عن كل حجة قانونية لتعزيز هذا الموقف وكانت المهمة هى كيفية الوصول الى افضل السبل لتبرير الفجوة التى تفصل بين الموقفين ، وليس كيفية اجتيازها .

وأعتقد أن الوقت قد حان لتغيير هذه الصورة ، فالتحدى يكمن الان فى كيفية التلائم وليس فى كيفية التحاور ، انه يكمن فى كيفية كسب عقول وقلوب الشعب ، فى كيفية تعبئة الجماهيرعلى كلا الطرفين من أجل قضية السلام . وعلينا أن نعزز ايمانهم بان السلام ليس ضروريا فحسب ، وانما ممكن كذلك ، وعلينا أن نعمق التزامهم بهذه القضية وأن نبرهن لهم انه من الممكن الوصول الى اقرار السلام ، ولذلك ، يتعين أن نسترشد بمجموعة من القيم والاتجاهات .

اسرائيـــل تعود للحلقـة المفرغـــة

ومع ذلك ، يتعين أن أخبركم بكل اخلاص ان أحداث الاسابيع القلائل الماضية قد سببت لنا بعض القلق ، فقد اختارت الحكومة الاسرائيلية العودة الى الدوائر المفرغة للجدل حول كل كلمة وفصلة ، لقد عادوا مرة أخرى الى التكتيكات القديمة والافكار البالية ، الامر الذى أعطى المرء انطباعا بانه هناك محاولة متعمدة لمحو أثر المبادرةالتاريخية وتجريدها من روحها الدافعة . وهذا أمر خطير للغاية ولايمكن لاحد أنيستفيد من هذا التطور ، والواقع ، اننى أعتقد اعتقادا حازما أن المبادرة الان هى ملك لكافة شعوب الارض لقد أصبحت جزءا من الضمير الانسانى الجماعى . انهـا المثل الحى لخلاص أمراضنا .

سيدى الرئيس ايها الاصدقاء الاعزاء كنت اعلم، طوال الوقت، ان الطريق

الى السلام ليس مليئا بالورود ، انها عملية شاقة تتطلب عملا شاقا واخلاصا ومثابرة . ولكن يجب أن اقول لكم بكل الصراحة انني قد شعرت بخيبة أمل عندما رأيت بعض التطورات السلبية التي يمكن أن تهدد جهودنا ضد كل التوقعات ورغم النوايا الطيبة القائمة .

وكما اثبتنا بدون أى شك اننا على استعداد لقبول اسرائيل كاملا كجار طيب ، وقلنا كذلك اننا على استعداد للعيش فى سلام وانسجام مع الشعب الاسرائيلى ، لقد أعربنا عن رغبتنا المخلصة لكي نجعل من حرب اكتوبر آخر الحروب اذا ما قبل الجانب الاخر التزاماته وفقا لميثاق الامم المتحده والمبادىء العامة للقانون الدولى .

يفضلون الاستقالة على ازالة المستوطنات

وبينما كنا نفعل كل ذلك ابلغنا انه لن تكون هناك عودة لحدود عام ١٩٦٧ . وقيل لنا ايضا أن الشعب الفلسطينى ليس من حقه تقرير مصيره ، والذى يعد حقا انسانيا أساسيا . وقيل لنا أن الحكومة الاسرائيلية تفضل الاستقالة على المساومة بشأن المستوطنات غير الشرعية التى أقيمت على الارض العربية فى تحد للرأى العام العالمى كما عكسته قرارات الامم المتحدة التى صدرت بالاجماع ويقال لنا أن العرب المسيحيين والمسلمين منهم ، ليس لهم حق فى مدينة القدس ، بل ما هو أسوأ من ذلك يقال لنا أن اسرائيل ليست فى حاجة الى اعترافنا.

ليست هذه روح القدس ، وليس هذا الطريق لاقرار السلام والقضاء على الحرب

والكراهية . فهذا الموقف خليق باحياء الافكار الخاطئةوالشكوك القديمة ، وهذا الامر خليق باعادة بناء الحواجز القديمة بين الامة العربية والشعب الاسرائيلى وسيكون ذلك أكثر الامور مدعاة للحزن بالتاكيد .

لقد اقترح علينا أن أية مفاوضات هى عملية أخذ وعطاء وبمعنى آخر أنها تتضمن تنازلات متتالية من الجانبين . ومن ثم ينبغى على العرب الاستمرار فى التفاوض والمساومة بغض النظر عن الموقف الاسرائيلى ، اننى أود أن اجعله امرا واضحا للغاية اننا لازلنا ملتزمين بقضية السلام . ولازالت تصر علىاعطاء هذه القضية كل فرصة ممكنة ، وبرغم كل الصعوبات فسوف نثابر على العمل. وبالنسبة لنا فان السعى الى السلام هو هدف استراتيجى نسعى اليه باصرار

أدينا التزامنا

ويبقى الطرف الآخر

وأنا اعرف أن فكرة المساومة وتقديم التنازلات تعد قيمة مقبولة فى النظام الامريكى . وانها فكرة مروق لكم كوسيلة لتسوية المطالب وحل الخلافات ولكنى أسلم بأن هذه الفكرة يجب أن ينظر لها بصورة مختلفة فى هذه الحالة الخاصة.

وهى الحالة التى أعلن فيها طرف واحد بتلقائية استعداده لتحمل التزاماته على أساس التعامل بالمثل ، وبمعنى آخر أن هذا الطرف قد أنجز بالفعل نصيبه من المساومة .

والطبيعى أنه من غير الممكن أن يطلب من أحد تقديم التنازلات منفردا. ولكن الحقيقة تظل اننا قد أعربنا عن استعداد مخلص للوفاء بكل التزاماتنا

في ظل التعريفات الخاصة بضرورات السلام وذلك بالاتفاق مع قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . والتسوية الشاملة لهذا الصراع . كما هو الحال في أي صراع آخر ، يتضمن توازنا دقيقا بين مجموعتين من الالتزامات ..

واننا نوافق كما سجلنا من قبل على الوفاء بالجانب الخاص بنا . وليس هناك داع لاقول لكم ان هذا القبول معلق على موافقة الجانب الاخر لاعلان استعداده بتحمل التزاماته كذلك . وما هو مطلوب هو تنفيذ قرار ٢٤٢ بكل أجزائه ولقد أعلنا اننا على استعداد لقبول الاتي :

١ ـ انهاء حالة الحرب وما يترتب عليه مثل المقاطعة العربية .

٢ ـ اقامة العلاقات السلمية .

٣ ـ توفير كل الضمانات الاساسية لأمن كل دولة .

٤ ـ السماح بالمرور البريء خلال مضيق تيران .

٥ ـ احترام حق كل دوله في المنطقة في الحفاظ على سيادتها وتكامل اراضيها واستقلالها السياسي .

مطالب عربية ينبغي قبولها

وهؤلاء الذين يقولون ان الاعتراف العربي باسرائيل هو أمر غير مطلوب وغير مهم يفقدون النقطة الاساسية . فالكلمة الاساسية هي القبول وليس فقط الاعتراف . فالكلمة الاولى تتضمن مفهوما شاملا لكل الجوانب بينما الكلمة الثانيه تحتوى على معنى قانوني ضيق .

وينبغى أن يكون الاسرائيليون هم اول الشعوب التى تدرك الفارق الدقيق بين المفهومين وان تقدره . وعندما نوافق على قبولهم كاملا وبدون أى تحفظات كيان مستقل فى الشرق الاوسط فان هذا لا يمكن أخذه ماخذ الاستخفاف

واننى أثق انكم توافقوننى على ذلك ايها الاصدقاء وانه يظل على الطرف الاخر ان يقدم على عمل مماثل وذلك باظهار رغبته بتحمل التزاماته داخل اطار التسوية الشاملة . وبطريقة اكثر تحديدا فهو مطالب بقبول الاتى :

١ ــ الانسحاب من كل الاراضى العربية المحتلة منذ يونيو ١٩٦٧ وفقا بمبدأ عدم جواز الاستيلاء على الارض عن طريق الحرب .

٢ ــ تمكين الشعب الفلسطينى من ممارسة حقه الطبيعى فى تقرير مصيره .

٣ ــ توفير الضمانات اللازمة لامن الدول العربية .

لقد قيل لنا ان اقامة اى كيان فلسطينى ، حتى اذا صاحب ذلك كل الضمانات ــ يعنى تدمير اسرائيل وهذا زيف ، فالدولة الفلسطينية المرتبطة بالاردن ستكون قوة ايجابية للاستقرار واعادة الموقف الى طبيعته فى المنطقة ، ودونها فان هيكل السلام سيظل هشا . فان أى اتفاق سلام يمكن أن ينهار طالما ترك الفلسطينيون فى حالة احباط وعدم الرضا .

وبايجاز فان هذه دعوة مفتوحة لتجدد العنف والاضطراب . والصراع يمكن أن يكون مثل البركان فى حالة سكون يمكن أن ينفجر فى أية لحظة . هل هذا ما نعمل من أجله ؟

الحل الاسرائيلى
حل ناقص

والحل الاسرائيلى المقترح للضفة الغربية وقطاع غزة هو ببساطة حل ناقص . فهو يقوم على أساس استمرر الاحتلال . وهذا يعنى اقامة المزيد ن المستوطنات غير الشرعية فى منطقة مزدحمة بالسكان مفعمة بالمشاعر المتأججة . لقد استقبلت كثيرا من وفود الفلسطينيين الذين يعيشون فى الضفة الغربية وقطاع غزة وكلهم يعارضون هذا المفهوم . واقروا بالاجماع ان هذا لن يحل المشكلة . وانه ببساطة محاولة لتفادى المسألة التى لا تعد مسألة هامشية . ومن المعروف الان انها قلب وجوهر المشكلة برمتها .

والعامل الاخر الذى يعترض طريق العدالة هو أن الموقف الاسرائيلى يتشدد بدلا من أن يلين بينما نمضى على الطريق وهذا يمثل عائقا فى طريق السلام .

وبعد اقرارهم بالالتزام بالانسحاب الى الحدود الدولية لمصر فانهم يقولون اننا ينبغى أن نرضى بالسيادة المحدودة على جزء محدد من ارضنا . وعندما اظهرت التقدير لحاجتهم للشعور بالامن بدأوا فى وضع كل موضوع يمكن تصوره تحت بند الامن . واصبح ضم الاراضى أمرا يتعلق بالامن واقامة المستوطنات غير الشرعية على اراضى الشعوب الاخرى أمرا يتعلق بالامن

اقامة المستوطنات
تعقيد للموقف

ان اقامة مستوطنات جديدة غير شرعية وتوسيع المستوطنات القائمة فى أراضى العرب هو عمل ينطوى على تحد سافر وتصعيد للموقف . فهو يتحدى معاهدة جنيف الرابعة وعديدا من قرارات الامم المتحدة التى صدقت عليها بلدكم . وهو يقدم تعقيدا جديدا للموقف المعقد بالفعل وهو يولد الكراهية والاحتكاك بين المجتمعين اذ يضع أحد المجتمعين فى موضع المتعدى على املاك الاخر . وهذا مؤشر للنوايا الحقيقية للمؤسسة الاسرائيلية وهو يوسع فجوة عدم الثقة والشك .

ما هو هدفنا بالضبط ؟ التوصل الى تسوية سلمية أم اقامة مستوطنات غير شرعية ؟

ولا يمكن للحكومة الاسرائيلية أن تتخفى وراء جماعات متعصبة تدق طبول الحرب فى حملة محمومة لاقامة هدم المستوطنات ، اذ أن مهمة ومسئولية كل حكومة أن تمنع تطرف الافراد والجماعات . وفى الواقع ، أن الحكومة تقود المسيرة غير المقدسة للذين يخرقون القانون . ويتعين عليهم جميعا أن يدركوا أن اقامة جيتو حديث متطرف وممول بالاموال الاجنبية حول كل مدينة عربية ليس السبيل الى تحقيق التعايش. ذلك أن التعايش يتم من خلال حسن الجوار فقط . ويتطلب احترام مشاعر الاخرين وممتلكاتهم .

ان السياسة الاسرائيلية الخاصة باقامة المستوطنات هى أقصر الطرق الى اشاعة الفوضى واللاقانون ونحن

والرأى العام العالمى معا نحمل الحكومة الاسرائيلية مسئولية الفوضى والعدوان. ومن المؤكد أنها بذلك تخاطر باحتمالات السلام . واذا ما كانت الحكومة الاسرائيلية تعتقد أنه يمكن أن تستخدم هذه المستوطنات كقوة ضغط فى التفاوض فان الجواب هو : لا . وينبغى عليها أن تكف عن استخدام هذه الحجة ذلك أنها تعلم أن هذا الامر يعد خرقا لقانون الامم والشرعية .

وقد قيل أن اسرائيل لم تلتزم امام أى أحد بالكف عن بناء مستوطنات جديدة ، فهل الامتثال للقانون فى حاجة الى التزام ؟ هل يتعين على المرء أن يقدم التزاما للوفاء بالتزاماته ؟

حقائق زائفة لضم القدس

وقال الرئيس السادات أن الاسرائيليين قد بنوا موقفهم الخاص بالقدس على حجج زائفة ، وأنهم يحاولون الخداع معتمدين على حقيقة ان الجزء العربى من المدينة يعد جزءا من الضفة الغربية ، ولذلك لابد من أن يدخل تحت بند الانسحاب الاسرائيلى. ولكن من المؤكد أن الانسحاب لا يعنى فرض حواجز أو اعاقة حرية دخول جميع أجزاء المدينة المقدسة .

فالواجب ضمان حرية دخول جميع الشعوب على مختلف عقائدها وقومياتها الى جميع أجزاء المدينة التى تعد ذات مغزى روحى لنا جميعا .

ان ما نحتاجه من التعايش داخل مدينة مفتوحة ، وقليل منا يدرك حقيقة أن اسرائيل قد ضمت جزءا كبيرا من الضفة

الغربية بحجة توحيد القدس ، وقد دأبت اسرائيل خلال السنوات القليلة الماضية على توسيع أبعاد المدينة لتضم عدة قرى عربية ، ومدن صغيرة . واذا قبلنا الحجة الاسرائيلية ، فاننا عندئذ نكون قد تغاضينا عن ضم الاراضى دون أن نقول ذلك صراحة وهذا يعنى أن طرفا يستفيد من احتلاله لاراضى الطرف الاخر لايجاد واقع جديد (أمر واقع) .. ان ذلك سيكون انكارا لجوهر التفاوض بنوايا طيبة .

ودعونا لا ننسى أيضا أن ما يطلب من الاسرائيليين ليس تقديم تنازلات . فهم ليسوا مطالبيين بالتخلى عن بوصة من أراضيهم . ولكن عليهم أن يعرفوا انه ليس فى استطاعتهم أن يطلبوا السلام والامن والاعتراف بالاضافة الى أراضينا أيضا . وكما تقولون لا يمكن لاحد أن يحصل على الكعكة ويأكلها .

السيد الرئيس :

اننا دائما نتلقى النصح بتوخى الصبر . وانى أعلن أن كل عملية لابد أن تأخذ وقتها فانا رجل واقعى وعملى . ولكن لابد أن تدركوا أن الجهود التى بذلت لحل النزاع ترجع الى نوفمبر ١٩٦٧ . أو بمعنى آخر فاننا لم نبدأ فى يوم عيدالميلاد من عام ١٩٧٧ . فقد أتيحت الفرصة للجانبين خلال العشر سنوات الماضية أن يحددا مواقفهما وأن يدرسا الخيارات المطروحة أمامهما . ولم تضف مبادرتى أى عامل جديد الى النزاع نفسه ، ولكنها

مهدت الطريق لحله . اننى أعتقد باخلاص وارادة قوية وروح مصالحة اننا نستطيع أن نتوصل الى تسوية عادلة ودائمة فى غضون أسابيع .

السادات يسأل نفسه سؤالين

والان أقترح أن أوجه الى نفسى سؤالين قبل أن توجههما الى ، الاول يتعلق بما أعتزم أن أفعله فى الايام القادمة ؟ والثانى يدور حول ماذا يمكن أن تفعله هذه الدولة من أجل تقديم المساعدة ؟

وسوف انتقل الان للاجابة على السؤال الاول . وبطبيعة الحال فانا لست متشائما كما اننى لا اثير المخاوف كذلك فاننى لم استسلم لليأس وعدم الصبر .. ولم افقد الامل مطلقا أمام المصاعب . ولكن على العكس من ذلك فاننى آخذ هذا كتحد . فانا مقاتل .. وعندما اقول ذلك فانا اعنيه . كذلك فاننى اعرف انى احارب من اجل قضية نبيلة .

وانه لحقيقى ان املى قد خاب الى حد ما . ولكننى مصمم على المثابرة فسوف استمر فى مهمتى من اجل العرب والاسرائيليين على السواء . والتحدى ليس كيف يصعب المرء موقفه .. ولكن كيف يتحمل مسئولياته بشجاعة وعظمة.

وبدلا من أن نكون سجناء الماضى يجب أن يكون لدينا رؤية كافية للمستقبل . واننى ارغب فى أن اعطى التجربة كل فرصة ممكنة حتى اصل الى أن وقتا طويلا قد مضى دون أن نحقق تقدما ملموسا .

وانني لن اندفع الى هذه النتيجة .. ولكن على الطرف الاخر ان يبرهن على نفس الروح . فالامر يحتاج كما تعرفون الى اثنين يتفاوضـــان ويتوصـــلان الى اتفاق .

وأخيرا سوف احدد لكم مفهومى عن الدور الامكريى فى مفترق الطرق الدقيقة الذى نمر به اننا لا نريد أن نسبب لكم اية مشاكل ولكننا نحتاج الى مساعدتكم لتسوية مشكلتنا فلكم علاقة خاصة بأحد الاطراف وعلاقة صـــداقة وود بالطرف الاخر . واسرائيل تعتمد بشكل كبير على دولتكم عسكريا وماديا وسياســـيا ومن جهة اخرى بأن لكم مصالح عالمية ان ذلك يجعلكم فىموقف فريد تستطيعون منه ممارسة سلطتكم من اجل السلام والاستقرار .

اننا لا نطلب منكم الانحياز أو اخذ جانب دون آخر . فانه من المتوقع أن تكونوا امنـــاء لقيمكم وعاداتكم واننى متاكد انكم لا تســـتطيعون أن تغفلوا معاناة الشعب الفلسطينى . اذ هل يســـتطيع الامريكيون الذين حاربوا من اجل استقلالهم أن يدبروا ظهورهم لحق المصير ؟ ان هذا الحق هو التجســـيد الجماعى لحقوق الانسان .

وهل يتحمل الامريكيون بل يساندون الحصول على الاراضى بالقوة ؟ وهل تقبلون مفهوم الحدود الامنة كوســـيلة للتوسع ؟ فعندما تتساقط الطائرات من السماء على أراض أجنبية كيف ينسنى لاى فرد أن يتحدث عن الامن كمجرد حدود يمكن الدفاع عنها ؟ ألم تبرهن حرب اكتوبر على زيف حجة الحدود التى يمكن الدفاع عنها ؟ ان الدور الامريكى

البناء كما نراه هو اكثر من دور الوسيط
انكم شريك كامل فى ايجاد السلام .
وان لكم رصيدكم من الارادة الطيبة .
وفى راينا انكم تستطيعون ان تعملوا مع الاطراف للاسراع بالعملية . فانكم تستطيعون مساعدتهم على تجنب احتمال الرجوع الى تبادل التصريحات فى المناقشات الواهية حول النقاط الاجرائية والهامشية . كما انكم تستطيعون ان نصروا على ضرورة تسوية الخلافات من خلال مبادىء القنون وليس بالخضوع لاملاءات القوة .

لقد كرس الرئيس كارتر وقته وجهوده لمساعدتنا فى التوصل الى تسوية عادلة وقد كان متفهما جدا فهو رجل حكيم وشجاع واننى اثق بالتعامل معه ..

ولقد قلت له فى مباحثاتنا فى كامب ديفيد اننا نطلب منه الاستمرار فى دور ايجابى من اجل مصلحة الطرفين .

الشكل ليس بديلا عن الجوهر والاصل

ولسوف يتعين مضاعفة الجهود اذا ما كان لنا ان نعيد تاكيد ايمان كثير من شعوب المنطقة بأن السلام هو شيء يمكن الوصول اليه .. وانه من الاهمية بمكان أن نرى اننا نحقق تقدما خلال التحرك الذى نقوم به ، ونحن لا نريد ان نركز على الاجراءات فحسب .. كما أن الهدف انما هو تحقيق تقدم ملموس ، ذلك ان الشكل ليس بديلا عن الجوهر ، وليس بوسع صيغ الاجراءات ان تحل كافة المشاكل .

والان فاننى أستطيع ان أرى علامة استفهام على الكثير من الوجوه فيما يختص بطلبنا للاسلحة الامريكية ودعونى أقرر الاتى :

اننا نواقون لايقاف سباق التسلح ، كما اننا نتطلع الى اليوم الذى يصبح فيه طلبنا للاسلحة محدودا للغاية لدرجة اننا نتمنى ان نرى كل المنطقة وقد اصبحت منزوعة السلاح .. ولقد كنا نحن أول من نادى بجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية .. ولكن ذلك لا يمكن ان يكون اجراء فرديا من جانبنا وحدنا لا غير .. وانه اذا ما كان علينا ان نخفف من التسليح فلسوف يتعين على الطرف الاخر ان يفعل نفس الشيء ، ذلك اننا معنيون بأمننا أيضا .. ولنا فى هذا اسباب أكثر قوة تجعلنا نحس بذلكخاصة وان هناك جزءا من أراضينا ما زال تحت الاحتلال .

واذا ماقررت الولايات المتحدة ان ألا تزيد من سباق التسلح فلسوف نرحب بذلك أما اذا اتخذت موقفا مختلفا فلسوف نطلب نحن معاملة مماثلة . ولقد شهدت التجربة على كذب الادعاء الذى يقول أن وجود اسرائيل أكثر قوة سوف يجعلها أكثر استعدادا للمصالحة وأكثر قدرة على صنع السلام . أن المطلوب هو التوازن وليس فقدان التوازن .

واود فى الختام أن أستشهد بكلمات الرئيس الراحل كيندى حينما قال :

دعوا كلا منا يشترك فى خلق جهد جديد وليس توازنا جديدا للقوة وانما

عالم جديد يستند على القانون يكون فيه القوى عادلا والضعيف آمنا ويحافظ فيه على السلام .

ودعونا كذلك ندعو مع النبى «أشعيا» فيما قال :

لن يرفع شعب سيفه على شعب آخر كما لن يعرف كل منهما الحرب بعد ذلك على الاطلاق .

شكرا ياسيادة الرئيس ..

وفي نهـــاية خطـــاب الرئيس السادات ، بدأت وقائع المؤتمر الصحفى على النحو التالى :

● **سؤال** : هل تستطيع أن تقول لنا شيئا محددا بخصوص محادثاتكم مع الرئيس كارتر ، وهل توصلتم الى اتفاقات معينة بخصوص التكتيكات ؟

□ **جواب : فى الحقيقة لقد استمتعت باليومين اللذين قضيتهما فى كامب ديفيد وايضا استمتعت بالثلوج فليس لدينـــا ثلوج فى الشرق الاوسط . وقد عقدنا ثلاث جلســـات من المباحثات : اثنتـــان منهما منفردتان وثالثة مع الوفود ، وقد اتفقنا على أن عملية السلام يجب أن تكتسب قوة الدفع فى المنطقة بين مصر واسرائيل ، وكما تعلمون فقد اتفقت مع الرئيس كارتر فى اليوم الذى ســـحبت فيه وفدنا من القدس أن تنعقد اللجنة العسكرية . وقد انعقدت بالفعل قبل أن آتى الى هنا واتى لامل أن تستمر فى عملها . ولكن اللجنة السياسية سوف يتوقف استئناف عملها على جهود آثرتون عندما يعود الى المنطقة .**

● **سؤال** : بالنظر الى الاهمية التاريخية والدينية للقدس ، هل تعتقدون بامكان ان تكون القدس مدينة دولية للسلام تحت ادارة الامم المتحدة فى اطار تسوية نهائية ؟

□ جواب : لقد قيل من قبل أن هـذا يعتبر حلا . أن القدس تكون دولية ، واكن تدويل القدس فى هذا الاقتراح كان بالنسبة للجزء العربى حيـث الاماكن المقدسة لنا جميعا . ولكن اذا ما كان التدويل لشرق وغرب القدس — أى المدينة باكملها — فسوف نوافق على ذلك ولكن اننى متفق على مبدأ : يجب علينا الا نقسم المدينة مرة اخرى . ولكن اعتقد ان الكثيرين منكم قد شاهدونى عندما كنت فى القدس .. فقد قلـت للسيد بيجين انه لا يوجد عربى مسيحى او مسلم ولا احد فى العالم الاسلامى الذى يبلغ تعداده سبعمائة مليون نسمة سوف يقبل سيادة اسرائيل على الاماكن المقدسة فى القدس .

● سؤال : اذا ما استطعتم أن تحددوا لنا وجهة نظـركم

أو توقعكم بالنسبة للسلام فى الشرق الاوسط فكم من الوقت يستغرق تحقيق ذلك ؟

□ جواب : كما قلت فى كلمتى ، وقيل حينئذ اننى متعجل فبعد مبادرتى صدقونى اننى لا أرى أى صعوبة فى التوصل الى اتفاق ، وليس فى اسابيع قليلة ولـكن فى أيـام قليـلة .. عنـدما ذهبت الى القـدس . وعندما قمـت بمبادرتى : أولا : حطمنا الحـاجز . فهدفى كان تحطيم هذا الحـاجز .. الحاجز النفسى وعدم الثقة والكراهية والمرارة التى تراكمت خلال ثلاثين عاما وحتى قبـل ذلك .. لقد اسـتمعتم إلى عندما قلت ان هذه المشكلة ٧٠ ٪ منها نفسى ، ولا يستطيع أحد أن يتعـدى

على اراضى وسيادة الغير . واذا ما اتفقنا على ذلك فاننى اوكد لكم اننا فى اقل من أسبوع سوف نصل الى اتفاق.
[تصـــفيق]

● **سؤال** : اذا فشـــلتم فى مبادرتكم الحالية من أجـــل السلام .. هل تستطيعون أن تعيدوا الثقـــة بكم مع الدول العربية الاخرى حتى يخدمكم ذلك فى عقد مؤتمر جنيف ؟

□ **الرئيس** : فى الحقيقة شعرت فى بعض الاحيان عقب زيارتى للقدس وبعد محادثات الاســـماعيلية وعنـــدما انهت اللجنة السياسية اجتماعاتها فى القدس .. صدقونى لقد شعرت .. أن البعض يريدون منى أن اندم على زيارتى للقدس وقيامى بهذه المبادرة ، ولكنى اقول لكم بصراحة : اننى لن اندم ابدا على زيارتى للقدس . وكما قلت من قبل فقد اخترت مصيرى .. ومصيرى مع السلام وسوف يستمر مصيرى ، مرتبطا بالســـلام .. اننى اعلم أن اقرار السلام هو اصعب بكثير من الحرب . وقد جربت الاثنين واعرفهما ولكنى لا اشعر ابدا باى قلق ازاء ما يسمى بمعســـكر الرفض وهم يمثلون خمس دول من الواحد والعشرين دولة . وقد قالوا نفس الشىء بعـــد اتفاقات فك الاشتباك الاول والثـــانى واتهمونى بالخيانة وبكل شىء ولكن فى النهاية اعتذروا لى بعد فك الاشـــتباك الثانى ، بالرغم من الهجمات المحمومة على فانهم لم يصلوا حتى الى أى اتفاق ضئيل فيما بينهم .. فبعد مبادرتى وبعد ان قام الرافضون الذين يحاولون .. يأتى بيجين ويقول اننا سوف نحتفـــظ بالمستوطنات على ارضكم ، وســـوف

يدافع عنها الجيش الاسرائيلى . كان هذا خطأ جسيما وكما قلت لكم فقد كرست نفسى .. ولقد استمعتم الى عندما زرت الرئيس الاسد وزرت دمشق قبل ذهابى الى القدس قلت له سوف اكون سعيدا جدا اذا ما كانت هذه آخر مهمة لى كرئيس جمهورية . واننى ما زلت عند موقفى حتى الان .. [تصفيق حاد] .

● سؤال : اذا ما افترضنا أن اسرائيل اعترفت بكل النقاط فما هى الضمانات التى تقدمها مصر حتى لا تكون الضفة الغربية قاعدة للهجوم على اسرائيل ؟

□ الرئيس : فى حقيقة الامر أن مبادرتى قد جعلت من السهل جدا بالنسبة لاسرائيل والولايات المتحدة أن ننجز هدفنا الذى نصبو اليه جميعا الا وهو السلام ، وكما قلت فى حديثى اننى لا أطلب من اسرائيل اية تنازلات صدقونى ، فانا لا اطلب أى تنازلات من اسرائيل على الاطلاق لقد اعطيتهم كل شىء عندما كنت فى القدس، قبل ذلك ، قبل زيارتي لم يكونوا مقبولين فى المنطقة ، ولم يكن هناك مفاوضات مباشرة . وذهبت الى القدس وأرضى محتلة لقد قدمت كل شىء الى اسرائيل . ولم اطلب منهم أية تنازلات واذا اعتبروا أن اعادة الاراضى التى احتلوها بعد سنة ٦٧ تنازلا فهم على خطأ فانها ليست أرضهم وقد احتلوها .. اننى لا أطلب من اسرائيل أية تنازلات ما عدا مبدأ أوليا بسيطا جدا للوصول الى السلام وهو ألا يتعدى كل منا على أراضى وحقوق الاخر ، وأن نعيش كجيران طيبين .

● سؤال : هذا سؤال مزدوج : هناك نقص فى قطع الغيار للاسلحة السوفيتية فهل تستطيع مصر أن تحارب فى هذا الوقت ، وفى هذا الاطار : قدم اليكم الرئيس كارتر تأكيدات بأن الولايات المتحدة سوف تبيعكم الطائرات التى تطلبونها ؟ .

□ السادات : كان مصيرى أيضا ومباشرة بعد حرب أكتوبر حينما زارنا الدكتور كيسنجر فى شهر نوفمبر لاول مرة فى ١٩٧٣ فان الاتحاد السوفيتى قد ثار لذلك وفرض على حظرا منذ ذلك اليوم ، أى منذ نوفمبر ١٩٧٣ . وفى الوقت نفسه فان اسرائيل قد استعوضت كل السلاح الذى فقدته . وكما تعلمون فان أعضاء البنتاجون قد قالوا أن مخازن الجيش الامريكى قد أرسلت الى اسرائيل ، فقد استعوضوا كل ما فقدوه من سلاح فى حرب ٧٣ بالاضافة الى الاسلحة المتطورة المتقدمة ، وبالنسبة لسوريا فقد قام الاتحاد السوفيتى بنفس الشىء . فقد استعوضت سوريا كل قطعة سلاح فقدتها فى حرب أكتوبر وهناك أسلحة سوفيتية حديثة فى ترسانة سوريا حاليا . ولكن الاتحاد السوفيتى قد فرض على حظرا ورفض ان يستعوض الاسلحة التى فقدتها . لقد طلبت الشراء . لم نأخذ أبدا أسلحة بلا مقابل ، فنحن نشترى السلاح من الاتحاد السوفيتى . ولكن الاتحاد السوفيتى رفض وبعثوا لى برسالتهم المشهورة التى أعلنت

عنها وانهم رفضوا كلمة « استعواض » كما رفضوا أيضا أن يبحثوا معى اعادة جدولة الديون .. ان الهدف الاساسى للاتحاد السوفيتى هو أن يرى أسلحتى، و٩٠٪ منها سوفيتى الصنع خردة ، ولكن الرئيس كارتر قد ساعدنا وساعدتنـــا بريطانيا أيضا . وفى أكتوبر المـاضى أى منذ شهور قليلة فان قواتى الجـــوية اشتركت فى استعراض ٦ أكتوبر ونحن نشكر الاتحاد السوفيتى لانه علمنا كيف نجد الاساليب والوسائل التى نعتمد بها على أنفسنا .. وقد طلبت ذلك من الرئيس كارتر .. فى كامب دافيد وهذه المرة وكما قلت فى كلمتى اننى صديق للولايات المتحدة وان شعبى هو صديق للشعب الامريـكى ونحن نجد نفس الشعور من جانبكم . لقد وضعت الموقف بأسره أمام الـرئيس كارتر وطلبت منه أن يتخذ القـــرارات المناسبة خاصة أن هناك من هم فى أفريقيا يطلبون بسبب السياسات اللعينـة التى تمارسها هناك دولة كبرى مساعدة .. انى لن أقول او أقارن ما أحصل عليه بالمقارنة .. لقد اخترت مصيرى طـريق السلام ، واذا لم أستطع أن أؤدى هذه المهمة ، فليتقدم سواى لكى يفعلها .

● **سؤال :** أشكرك سيدى الرئيس على وجودكم بيننا اليوم وننتهز هذه الفرصة لكى نقدم اليكم شهادة تقدير من نادى الصحافة .. ولدى سؤال أخير نقدمه اليك : بفرض كل شىء يسير على ما يرام فى الشرق الاوسط : فهل تفكرون أنت وبيجين فى تبادل الافكار ؟ [ضحك] .

□ **الرئيس السادات : (ضاحكا) : فى حقيقة الامر ، عندما كنت فى القدس قابلت مسز مائير وكنت دائما أصفها بالمراة العجوز ، وعندما كنت فى الكنيست فى مقابلة مع حزب العمل هناك وفى نفس اليوم وضعت ابنتى مولودا . وفجاة بينما كنا فى احدى غرف الكنيست وكنت أناقش مشكلة الشرق الاوسط تقدمت السيدة مائير وقالت كنت دائما تسميننى المراة العجوز وقد علمت الان أنك رزقت بحفيد وها هى هدية صغيرة من امراة عجوز لجد عجوز .**

■ رئيس نادى الصحافة :

السادات غير مفاهيم العالم حول العرب

فى بداية اجتماع الرئيس السادات مع أعضاء نادى الصحافة القومى الامريكى — فرانك اوكونير رئيس النادى — ليقدم الرئيس السادات اشهر رجل فى صحافة العالم .

ليس غريبا علينا فقد تحدث لنا فى اكتوبر سنة ٧٥ وكان شخصية سياسية كبيرة ، والان يعود الينا كريما أشهر رجل فى الصحافة السيد الرئيس السادات

فلقد اتخذ طريقا شاقا وصعبا وهو الان يتباحث مع الرئيس كارتر .. لقد تابعناك وانت فى القدس .. ولكن للاسف الشديد الذى نشعر به هو اننا كنا نأمل أن تتحدث العربية أو العبرية حتى نستطيع أن نتفهم كل كلمة. وأن الرئيس السادات بخطوته الشجاعة اكسبته اعجاب العالم ولو كان لدى العالم اشخاص مثل الرئيس السادات لاتى بالسلام الى العالم لانتشر السلام يجب أن نكون عادلين فى الاشخاص ولحسن الحظ مانا بعض الاحيان يأتى شخص يستطيع أن يعير آراء الجميع .. بشخصية الرئيس السادات تغير شكل وهيكل العرب فى عقول الامريكيين .